السيد الحوثي : مخرجات قمة الرياض الأخيرة مخزية وبعض الأنظمة العربية حريصة على العلاقات مع العدو

جدد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي التأكيد على أن خيار الجهاد والتمسك بالمشروع القرآني هو الحل الوحيد لمواجهة المخططات الأمريكية والإسرائيلية، مؤكداً أن التورط في خيار الاستسلام للتحركات الأمريكية سيقود المتورطين للوقوع في وحل من المؤامرات كما حصل في أفغانستان والعراق وغيرها. وفي خطابه حول آخر تطورات العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان والمستجدات الإقليمية والدولية، أشار قائد أنصار الله إلى أنه "بالرغم من اتضاح الصورة لكل العالم، لكن لا يوجد أي تحرك جاد من معظم الشعوب والمنظمات والمؤسسات الدولية". وقال السيد الحوثي "تسكت أكثر الدول لأن الأمريكي شريك الإجرام، ولا تتخذ حتى خطوات سهلة مثل المقاطعة السياسية الاقتصادية، وهو ما شجع العدو"، مؤكداً أن "موقف معظم الدول العربية والإسلامية شجّع العدو الإسرائيلي كثيرا على الاستمرار في جرائمه". وأضاف "لم يتخذ العرب والمسلمون الحد الأدنى من الموقف الذي هو واجب عليهم ضمن مسؤولياتهم الدينية والإنسانية والأخلاقية والقومية وبكل الاعتبارات"، مشيراً إلى أن "بعض الحكام والأنظمة العربية والإسلامية يصرون على أن يحتفظوا بعلاقاتهم السياسية والاقتصادية مع العدو الإسرائيلي". وفيما عبر السيد الحوثي عن أسفه لمخرجات ما سمي بالقمة العربية الإسلامية، فقد لفت إلى أن "بعض الأنظمة العربية والإسلامية زادت علاقتها الاقتصادية مع العدو الإسرائيلي عبر إرسال قوافل البضائع والشحنات التجارية له". وتابع حديثه "أنظمة عربية وأخرى إسلامية زادت علاقتها مع العدو أضعاف مضاعفة عبر إرسالهم شحنات تجارية وبضائع مواد غذائية وغيرها للعدو الإسرائيلي". وقال إن "مخرجات التحرك الرسمي لبعض الدول العربية والإسلامية تحت عنوان "القمة العربية الإسلامية" مؤسفة للغاية"، متبعاً بالقول "للإنسان أن يحزن لواقع الأمة عندما يرى مخرجات قمة باسم العرب والمسلمين يحضرها الكثير من زعمائهم، ومع ذلك ماذا كانت مخرجاتها؟!". ونوّه إلى أن "إجرام العدو الإسرائيلي الفظيع في غزة ولبنان هو مخزٍ لكل دول العالم التي تسكت ولا تتحرك لاتخاذ موقف". وعرّج قائد "أنصار الله" على استمرارية المجازر الصهيونية في فلسطين، موضحاً أن "405 أيام من العدوان والإجرام الإسرائيلي والأمريكي ضد الشعب الفلسطيني وضد

الشعب اللبناني، يقابلها خذلان عربي وخذلان البلدان الإسلامية ما عدا القليل"، مردفاً بالقول "405 أيام من الثبات الفلسطيني، ومن الثبات اللبناني العظيم، وثبات جبهات الإسناد". ولفت إلى أن "العدو الإسرائيلي ابتكر له خطة جديدة في شمال قطاع غزة أكثر إجراما ودموية في سياق تنفيذه الإبادة الجماعية". وأكد أن "معظم شهداء جرائم القتل الجماعي لأبناء الشعب الفلسطيني هم من الأطفال والنساء"، مشيراً إلى أن "العدو الإسرائيلي يستهدف الخيام القماشية بقنابل أمريكية خارقة للتحصينات"، في تأكيد على استمرارية الشراكة الأمريكية في كل المجازر الصهيونية. وفي ختام حديثه بهذا السياق أشار السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي إلى أن "العدو الإسرائيلي يستهدف الشعب الفلسطيني بالتجويع وبالتهجير القسري وتدمير كل مقومات الحياة بهدف إبادته". وأدان السيد القائد تقديم الخائن رشاد العليمي نفسه ممثلاً لليمن وإعلانه تقديم خدماته للعدو الصهيوني بشأن العمليات البحرية اليمنية، مؤكداً أن اليمن ماضي بموقفه لما هو أكثر، مشيراً إلى أن العالم بأسره يعرف الموقف اليمني وطبيعته ودوافعه الدينية والأخلاقية والإنسانية. عقدة الخوف من أميركا إلى ذلك، أشار السيد الحوثي في حديثه إلى أن "معظم الأنظمة العربية تتورط في خيار المعية مع الأمريكي وهي تدرك أن بلدانها وأنظمتها مستهدفة". وقال "من أعلنوا أنهم مع أمريكا وتحالفوا معها اتجهوا معها وفتحوا لها كل شيء، فتحوا بلدانهم للقواعد العسكرية والإملاءات الأمريكية في المستويات السياسية والإعلامية وفي الخطاب الديني"، مضيفاً "لم يكن تحرك الأمريكي من أجل أن يضمن مصالحه في المنطقة فقط بل اتجه للسيطرة المباشرة وإخضاع المنطقة بشعوبها وحكوماتها للسيطرة المباشرة ولمصلحة العدو الإسرائيلي". ونوه إلى أن "الأمريكي اتجه لخطوات أكثر من مسألة المصالح وهو يريد أن يكون الإسرائيلي وكيله الحصري المسيطر تماما على واقع ما يسمونه بـ "الشرق الأوسط" ولفت إلى أن "الأمريكي يسعى لأن تكون الأمة مستسلمة له وألا يكون فيها أي تحرك يعيقه وأن تكون الساحة مفتوحة أمامه". وجدّد التنويه إلى أنه "لا خيار سوى المشروع القرآني يمثل حلا للأمة في مواجهة أعدائها والتصدي للخطر الذي يستهدفها". وتابع في حديثه بهذا السياق "المشروع القرآني والخيار القرآني يبني الأمة في وعيها وبصيرتها ورشدها وحكمتها وفي روحها المعنوية لتكون بمستوى النهوض بمسؤوليتها"، لافتاً إلى أن "تحرك شهيد القرآن السيد حسين رضوان ا عليه بالمشروع القرآني كان الخيار ضد أمريكا وإسرائيل والمشروع الصهيوني من منطلق قرآني ومبدئي" وأردف بالقول "منذ الاستهداف لمسيرتنا القرآنية بالحروب العسكرية بدءا من بالحروب الست وما تخللها ثم العدوان الأمريكي السعودي وصولا إلى هذه المعركة الشاملة، تجلى في كل مرحلة أهمية المشروع القرآني"، متطرقاً إلى أن "أمة المسيرة القرآنية لم تُكسر إرادتها بالعدوان بل وثقت با وتحركت على أساس هديه وتعليماته بالوعي والبصيرة القرآنية والروح الإيمانية الجهادية"، مؤكداً أن "المسيرة القرآنية بقيت مستمرة في مواجهة كل التحديات إلى مستوى الموقف المشرف العظيم الذي يتحرك فيه شعبنا العزيز". وقال إن "افتقار الأمة للبصيرة هو ما يكبّل الأمة عن التحرك بالمسؤولية رغم ما تمتلكه من إمكانات هائلة وضخمة"، متبعاً بالقول "عندما نشاهد أمة كبيرة

في عددها وجغرافيتها وما هي عليه من العجز والضعف والوهن ندرك أهمية الاستنهاض في أوساط الشعوب لنشر الوعي والبصيرة لتعزيز الروح المعنوية الإيمانية الجهادية". ونوّه السيد الحوثي إلى أن "الخطر ليس فقط على الشعب الفلسطيني بل هو خطر يستهدف الأمة بشكل عام، فأعداؤها حاقدون وطامعون فيما تملك هذه الأمة". وأكد أن "الأعداء يسعون لإبادة هذه الأمة، وما يفعلونه في فلسطين يمكن أن يفعلوه في أي بلد آخر". كما أكد السيد القائد أن الأمة بجاجة لأن تتخلص من عقدة الخوف من العدو الأمريكي وأن تدرك أهمية مواجهته بالمشروع القرآني والجهاد. ولفت إلى أن "ما فعله الأمريكي سابقا في العراق وأفغانستان يمكن أن يفعله في أي بلد آخر مع الإسرائيلي في إطار المشروع الصهيوني الرامي لتغيير وجه المنطقة". ونوه إلى أنه "عندما تتحرك أمتنا تجاه المشروع الصهيوني بالروح الجهادية وبوعي وبصيرة قرآنية تكون في مستوى المَنَعَة والقوة والعزة وتدرك أهمية كل عناصر القوة". وأوضح أن "الروح الجهادية التي تتحرك فيها الأمة تنهض بالأمة إلى مستوى مواجهة التحدي دون اكتراث بما يمتلكه العدو من جبروت". واستطرد "أمتنا بحاجة إلى أن تتحرر من عقدة الخوف من أمريكا وإسرائيل لأنها لا تمثل حماية للأمة بل تدفعه للاستسلام وليس للحذر والتحرك المضاد". وأكد أن "الخوف يبعث الكثير من أبناء الأمة رسميا وشعبيا نحو الاستسلام والخضوع والطاعة والتسليم بالأجندة الأمريكية والإسرائيلية". ونوه إلى أن "لدى أعدائنا من الحقد والعُقد ما لا يقبلون لأحد من أبناء الأمة أن يكون في وضعية محترمة وإن لم يكن توجهه عدائي تجاههم". وأوضح أن "الأعداء لم يتركوا الشعب السوداني لحاله رغم أن أدواتهم فيه هي المسيطرة على الوضع بل اتجهوا لاستنزافه بمشاكل وصراعات وحروب". وأشار إلى "استنزاف الأعداء لهذه الأمة بأشكال متعددة وتصفية حسابات مع منافسين آخرين بما فيهم مستقبلا ضد الصين وغيرها". وفي ختام حديثه بهذا السياق جدد السيد الحوثي التنويه إلى أن الشعب اليمني "اتجه لنصرة الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة بكل شجاعة لأنه يثق با ووعوده من منطلق إيماني وقرآني رغم حجم التحديات".